المصـــــدر :	اليوم		
التـــاريخ :	01-01-2007	العـــدد :	12253
الصفحـات :	3	المسلسل :	11

خلال استقباله الشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج

المليك: مشهد الحج العظيم يؤكد قدرة الله على توحيد قلوب هذه الأمة

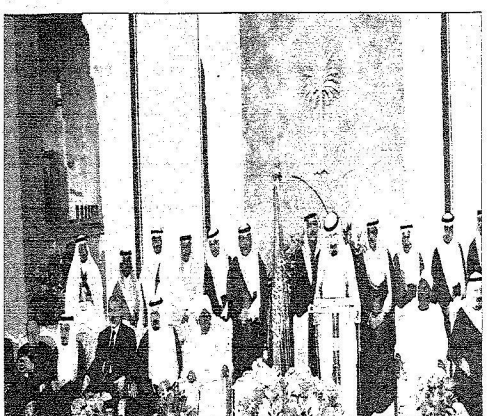

خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمته

المليك في حفل الاستقبال السنوي

.. و رئيس مجلس الشعب المصري (وفا)

.. و رئيس الوزراء الفلسطيني

.. و يصافح رئيس سيراليون

.. و يصافح الرئيس السوداني

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 12253
الصفحـات : 3 المسلسل : 11

واس - منى

رحب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بالشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج داعيا المولى أن يعيدهم إلى ديارهم سالين غانمين بالأجر و الثواب و الذنب المغفور، وقال إن المشهد العظيم يؤكد على ان الله القادر على جمع هذه الحشود في مكان واحد قادر على توحيد قلوب هذه الأمة .

وقال خادم الحرمين الشريفين: اذا توجهنا الى الله بأرواحنا صادقين على أعلاء كلمته جل جلاله فسيتحقق لنا وعده بالنصر والعزة.

جاء ذلك في حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام الذي أقامه خادم الحرمين الشريفين أمس في الديوان الملكي بقصر منى و ألقى فيه الكلمة التالية:

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبي الرحمة الهادي المصطفى القائل «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة».

اخواني واخواتي حجاج بيت الله الحرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من هذه الأرض الطاهرة أهنئكم بعيد الاضحى المبارك . وأحمده تعالى الذي مكنكم من القيام بحجكم ويسر لكم أمركم . وساعدكم على قضائه في يسر وسهولة . داعيا المولى عز وجل أن يعيدكم الى دياركم سالين غانمين

بالأجر والثواب والذنب المغفور .

أيها الاخوة المسلمون . تجتمعون اليوم قادمين من كل فج عميق على صعيد واحد وفي زمن واحد لا فرق بينكم الا بالتقوى.

هنا تتوحد النفوس ويتلاشى الخلاف ولا يبقى غير رابطة الايمان الراسخة في القلوب . وهذا المشهد العظيم يؤكد على أن الله القادر على جمع هذه الحشود في مكان واحد قادر على توحيد قلوب هذه الامة .

اذا توجهنا الى الله بأرواحنا صادقين على اعلاء كلمته جل جلاله سيتحقق لنا وعده بالنصر والعزة . وبذلك تعود أمة فاعلة تكون في مقدمة الركب لا مؤخرته . وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الاخوة الكرام.

باسم اخوانكم بالمملكة العربية السعودية أقول لكم . . حللتم في القلوب وتذهبون مودعين بأصدق مشاعر المحبة لكم . وكل عام وأنتم بخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»

ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان و الرئيس الحاج احمد تيجان كاباه رئيس جمهورية سيراليون ورئيس وزراء فلسطين اسماعيل هنية و رئيس مجلس الشعب المصرى أحمد فتحى سرور و نائب الرئيس العراقى عادل عبدالمهدي و نائب رئيس موريشيوس عبدالروف بوند هون.

وحضر الإستقبال صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الامير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة نائب أمير منطقة مكة المكرمة فى الحج واصحاب السمو الملكى الامراء .

كما حضره أصحاب الفضيلة العلماء والمعالى الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية .

وكان الحفل قد بدئ بتلاوة آيات من القرآن الكريم ، ثم القى وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسى كلمة اوضح فيها أن ما يتحقق على هذه الارض الطيبة من جهود مكثفة ومتضافرة تحشد من أجلها العديد من الوزارات والإمارات قطاعاتها المختلفة لتؤدى كل جهة دورها فى اطار خطة استراتيجية تعدها لجنة الحج العليا.

وقال ان النتاج الطيب هذا الذى يراه الجميع على أرض الواقع ومن خلال وسائل الاعلام ومن ضمنها الشاشات الفضائية التى تنقل مباشرة أولا بأول كيف تتم رحلة الحج من موقع الى موقع لمئات الالوف من الحجاج هذه الجموع الغفيرة من المترجلين والمحمولين الذين تقلهم عشرات الالاف من الحافلات حيث تمضي مواكب الحجيج جنبا الى جنب وذلك بكل هدوء وطمأنينة وارتياح ليستكملوا نسكهم بيسر وسهولة رغم محدودية الزمان والمكان.

واعاد الى الاذهان ما صرح به خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين فى مناسبتين مختلفتين خلال شهر رمضان 1427هـ بكلمات قليلة فى مبناها عظيمة فى معناها ومرماها ومايزال صداها يتردد فى سمع الجميع اذ قالا حفظهما الله ما مؤداه : «ان الحجاج فى القلب والفكر والوجدان وان شئون مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة هى الأسمى فى سلم الاولويات».

ونوه بما شهدته مكة المكرمة والمشاعر المقدسة هذه الايام من انجازات غير مسبوقة لمشاريع فى مجالات حيوية عديدة أبرزها مشروع تطوير جسر الجمرات الجديد الذى يعد احدى ثمرات تلك الرؤى النيرة والبذل غير المحدود .

واشار الى ان التكاليف الاجمالية المقدرة للجسر تبلغ نحو اربعة مليارات ومائتى مليون ريال سعودى مبينا انه تم انجاز المرحلتين الاولى والثانية اللتين أصبحتا رهن الخدمة لموسم حج هذا العام 1427هـ تليها ان شاء الله المرحلة الثالثة التى تستكمل بحلول موسم حج 1428هـ ثم تأتى لاحقا المرحلة الرابعة ليصبح الجسر بكامل طاقته الاستيعابية وبأدواره المتعددة .

واشار وزير الحج الى ان الوزارة بناء على توجيهات سامية درجت على عقد ندوة الحج

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 12253

الصفحـات : 3 المسلسل : 11

الكبرى التى تنظم سنويا فى مكة المكرمة ويشارك فى فعالياتها نخبة من كبار العلماء والمفكرين من مختلف بلدان العالم الإسلامى بهدف الخلوص الى أفضل الاراء والحلول لزيد من التيسير لحجاج بيت الله الحرام.

وبين ان الندوة فى موسم حج العام الماضى 1426هـ ناقشت موضوع «القيم السلوكية فى الحج» كما طرح هذا العام 1427هـ محور جديد هو التيسير فى الحج ضمن مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم: «افعل ولا حرج» وفق مقاصد الشريعة الاسلامية لاداء فريضة الحج لافتا النظر الى ان هذا التوجه الطيب يأتى متزامنا مع الدعوات المطروحة الداعية لتأدية النسك مع الاستفادة من الرخص المشروعة التى يقرها العلماء الإجلاء.

ورأى ان هذا التلازم بين ما يتم تنفيذه من مشروعات ومايطرح للمناقشات من خلال تنظيم الندوات المتخصصة ليس وليد الصدفة وانما هو انعكاس لما تنطوى عليه خطط حكومة خادم الحرمين الشريفين التى تستشرف افاق المستقبل بما يجعل اداء الحج والعمرة والزيارة لكل قاصدى الاراضى المقدسة مهما ازداد تعدادهم أكثر سهولة وتيسيرا وأكثر راحة واطمئنانا .

ونوه بحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله على مضاعفة الجهد لمصلحة ضيوف الرحمن ليقضوا أياما روحانية لا تنسى على ثرى هذه الارض الطيبة .

وقال ان ضيوف الرحمن اخوة اعزاء يدا واحدة ضد الارهاب والفكر المنحرف والاسلام برئ منه لانه دين المحبة والاخاء والتسابق الى العمل الصالح وأن التاريخ عبر عدة قرون خير شاهد على ذلك لان كل اتباع الاديان السماوية فى كنف الاسلام كانوا ولايزالون ينعمون بالحياة الامنة المطمئنة والعيش الرغيد.

وسأل معالي وزير الحج فى ختام كلمته الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويسدد على طريق الحق خطاه لتتواصل اعمال الخير .

عقب ذلك القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى كلمة رفع فيها تهنئته لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الامين بمناسبة عيد الاضحى المبارك وبما من الله به من أداء مناسك الحج على خير ما يكون وذلك بتوفيق من الله ثم بجهود عظيمة بذلتها الاجهزة المختصة فى المملكة بتوجيه ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده داعيا الله ان يكتب ذلك فى صحائف اعمالهما .

وقال ان من نعم الله الكبرى على المسلمين فى العصر الحديث قيام المملكة العربية السعودية وتسخير امكاناتها لخدمة الحرمين الشريفين وزوارهما وخدمة قضايا المسلمين فى مختلف الازمنة والامكنة والمناسبات.

وبين ان هذه الدولة المباركة قامت على الاسلام بوسطيته وعدله وسماحته ورحمته للبشرية كلها وكان قادتها المثل الحى فى علاقاتهم مع المسلمين وغير المسلمين مما اثبت للعالم أجمع ان الاسلام بانسانيته وشموله ورحمته منفتح اذا فهم وطبق على حقيقته على مختلف الامم والحضارات قادر على التعامل معها فيما يرفع من شأن الانسان ويقلل الصراعات العالمية ويسهم فى الامن والاستقرار والتعايش بين مختلف الشعوب والثقافات .

وأشار الى ان الحضارة الاسلامية اسهمت فى الحضارات الانسانية وتجاوز الاسلام العصبيات القومية والاقليمية وانطلق فى شرق الدنيا وغربها رسالة ربانية مصدقة للرسالات الالهية السابقة وخاتمة لها.

وأضاف: ان أكثر من مليار ونصف من المسلمين يتجهون الى البيت العتيق فى مكة المكرمة فى صلواتهم ويقصدونه لاداء مناسكهم وتهوى اليه أفئدتهم .. وفى نفس الوقت يتجهون اليكم ياخادم الحرمين الشريفين بآمالهم بما لكم وللمملكة من وزن اقليمى وعالمى للأخذ بأيدى المسلمين قادة وشعوبا الى الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله وجمع الكلمة والبعد عن الفرقة والتشرذم والعصبيات الممقوتة استجابة لأمر الله فى كتابه العزيز: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» والى توجيه طاقاتهم وامكاناتهم العظيمة للتعامل مع العصر ومتطلباته وقواه العالمية بما يوضح حقيقة الاسلام ويدفع عنه الشبه والاساءات وكيد الاعداء وبما يجعل القوى العالمية وقادتها تنظر الى الاسلام وأمته وحضارته نظرة منصفة وعادلة وتتعامل معه تعاملا ايجابيا.

وأكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامى ان ذلك ليس بغريب على خادم الحرمين الشريفين فقد كان لاسلافه منذ عهد الدولة السعودية الاولى والى عهد موحد الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز ومن خلفه من ابنائه -رحمهم الله- الى عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- كان لهم مواقف ايجابية حققت نصرا لهذا الدين وخيرا لامته وللعالم أجمع .

وقال ان فضل الله عليكم عظيم اذ حملكم أمانة خدمة الحرمين الشريفين ونصرة الاسلام وأمته .. وهى أمانة تنوء عن حملها الجبال وأن الله بحوله وقوته لناصركم «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» .

وأشاد بما بذلته المملكة لخدمة الحرمين الشريفين ومقاصديهما وحرص خادم الحرمين الشريفين شخصيا على متابعة ذلك مشيرا الى كلمته -حفظه الله- لامة الاسلام والعالم أجمع من مكة المكرمة داعيا لمراجعة النفس واصلاح الخلل مما يسهم فى اعادة الثقة للمسلمين بدينهم مصدر عزهم وللعالم الراغب فى العدل والاستقرار كون الاسلام دينا عالميا يبني ولايهدم ويسعى لتحقيق خير البشرية كلها.

وتقدم بالشكر لخادم الحرمين باسم رابطة العالم الاسلامى التى تعد المنظمة الاسلامية العالمية الاولى على مستوى العالم الاسلامى بمجالسها وهيئاتها ومراكزها العالمية مثمنا عاليا دعمه -حفظه الله- للرابطة لخدمة الاسلام والمسلمين.

وقال : ان ضيوفكم -خادم الحرمين الشريفين- الذين شرفت الرابطة بترتيب حجهم بناء على توجيهاتكم الكريمة من مختلف مناطق العالم من علماء ووزراء ورؤساء جمعيات ومراكز والذين يتشرف مجموعة منهم اليوم بالسلام عليكم نيابة عن بقيتهم ليتقدموا لكم بالشكر ويسألون الله ان يعظم لكم المثوبة وأن يوفقكم وسمو ولي عهدكم واعوانكم الى مافيه تقدم المملكة وعز الاسلام والمسلمين.

ثم القيت كلمة الضيوف والقاها نيابة عنهم وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية ورئيس بعثة الحج الجمهورية مصر العربية لهذا العام 1427 هـ الدكتور مفيد شهاب قال فيها: ان الله اختار مكة البلد الحرام فكان للمكان خصوصية الانتقاء ثم كان للزمان خصوصية التميز فى الاشهر الحرام التى يعم فيها السلام والامان كل الكائنات طاعة لله وتنفيذا لاوامره العليا حتى على مستوى العلاقات الانسانية الراقية فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ولا قتال فى الاشهر الحرم ولا عدوان الا على الظالمين والطغاة حين يبدأون

المصـــــدر :	اليوم		
التـــاريخ :	01-01-2007	العـــدد :	12253
الصفحـات :	3	المسلسل :	11

بالعدوان على الابرياء.

واضاف : ان المملكة العربية السعودية تالت شرف خدمة البيت الحرام فى مكة المكرمة والمدينة المنورة لتظل اقدس بقاع الارض واكثرها طهارة ونقاء وصفاء ومهابة وبرا فقامت المملكة على كثير من اعمال البر والتقوى والخير منذ مشروعات التوسعة التى يصعب وصفها بشكل سنوى كما قامت قيادة المملكة الرشيدة بمتابعة الانجازات الحضارية بناء على مايطرأ من زحام الحجيج فى اى من المناسك والشعائر على نحو ما تشهده ساحات الحرمين الشريفين من اهتمام خاص وما تشهده اماكن رمى الجمار من تطوير متواصل يعكس الاستجابة للمستجدات الطارئة مع قدوم ملايين المسلمين كل عام.

وشدد على ضرورة أن تنسب بعثات الحج التى تدفقت على تلك الارض الطيبة الفضل لاهله وذويه عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «انزلوا الناس منازلهم» والمنزلة هنا راقية ومتميزة تميز كل مايقدم للحجيج من خدمات ورعاية على كل المستويات الصحية والاجتماعية والانسانية الى جانب الاجتهادات الفقهية والتيسيرات المتلاحقة التى تهدف الى اداء الفريضة بشكل مريح لجميع الوافدين على البلد الحرام من اقاصى بلاد الاسلام بين مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها اقتداء بمسلك المصطفى صلى الله عليه وسلم حين يسر للمسلمين امورهم فى دينهم ودنياهم مرشحا لهم الوسطية منهاجا وسبيلا الى خيرى الدنيا والاخرة.

وأكد مفيد شهاب ان هذه الوفود جاءت لتأكيد المعانى السامية التى تحملها الفريضة فى ذاتها مع عمق دلالاتها وصدق شعائرها بكل ماتعكسه من تعميق الروابط الروحية التى يتوجها مبدأ الاخاء والمساواة حين ركزه المصطفى صلى الله عليه وسلم فى ست جمل فى حجة الوداع فى قوله للناس كافة: «أيها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب ليس لعربى فضل على أعجمى الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم» تأكيدا للمعنى القرآنى الخالد «ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فجاء معيار الاخوة والتسامح اساسا لبناء الامة والدولة بديلا عن الصراعات القبلية وشريعة الغزو الوثنية.

واضاف: إن الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم وضع للبشرية اسمى قانون يضمن حقوق الانسان فى المواطنة والانتماء والمال والعرض يقدر ضمانات العدل والرخاء واحترام الانسان لاخيه الانسان انتهاء لعصور الصراعات والتشرذم والخصام التى طالما عطلت مسيرة البشرية نحو الرخاء.

وتطرق الى المعانى المستلهمة من فريضة الحج قائلا انها كثيرة كثرة الحجيج الذين شدوا الرحال آملين فى القبول والرضا الالهى بما يبذلونه من جهد قصدا الى التوبة والاستغفار والظفر بالجنة فى جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم وقصدا الى استكمال اركان دينهم وفرائضه دون تفريط ولا تقصير ولا اعز عليهم من اداء فريضة يعود منها الحاج بريئا من ذنوبه كيوم ولدته امه متمتعا بالحج المبرور الذى ليس له جزاء الا الجنة.

ووجه الدكتور شهاب تحية لهذه البلاد الطيبة العريقة وتحية لقيادتها الرشيدة سائلا الله العلى القدير أن يوفق خادم الحرمين الشريفين ويسدد خطاه ويديم عطاءه الإسلامى الراقى.

وتمنى للامة الاسلامية الخير والسلام كما زكاها ربها حين جعلها امة وسطا لتكون شاهدة على الناس ثم اختارها واصطفاها لتكون خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدافع عن دين ربها بكل ما تملك من قوة وعلم وفكر حباها به الله منذ شرفها بنزول أول اية امرا بأن تقرأ باسم ربها الذى خلق الانسان من علق ثم كرمه بحمل امانة اعمار الكون الذى استخلفه لادارته بفكره وعقله وسخر له بقية الكائنات تكريما وتقديرا لمنزلته فكان على الانسان ان يظل عابدا شكورا لاسيما كلما هلل الحجيج وكبروا فى بيوت الله التى اذن لها ان ترفع ويذكر فيها اسمه على ألسنة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة فرائضه وشرائعه املا فى طاعته ورضاه فهنيئا لهم بما قدموا.

وهنأ المملكة العربية السعودية على ما تقدمه من الخير والبر والتقوى وكرم استضافة ضيوف الرحمن.

و فى نهاية الحفل صافح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود أصحاب الفخامة والشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين حضروا الحفل، ثم تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.